والثاني أنها نزلت في أبي جهل فهو القائل لهذا قاله أنس بن مالك وهو مخرج في الصحيحين .

والثالث أنها نزلت في قريش قالوا هذا ثم ندموا فقالوا غفرانك اللهم فأنزل ا وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون رواه أبو معشر عن يزيد ابن رومان ومحمد بن قيس وفي المشار إليه بقوله إن كان هذا ثلاثة أقوال .

أحدها أنه القرآن والثاني كل ما يقوله رسول ا صلى ا عليه وسلم من الأمر بالتوحيد وغيره والثالث أنه إكرام محمد صلى ا عليه وسلم بالنبوة من بين قريش .

وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون .

قوله تعالى وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم في المشار إليه قولان .

أحدهما أهل مكة وفي معنى الكلام قولان أحدهما وما كان ا ليعذبهم وأنت مقيم بين أظهرهم قال ابن عباس لم تعذب قرية حتى يخرج نبيها والمؤمنون معه والثاني وما كان ا ليعذبهم وأنت حي قاله أبو سليمان .

والثاني أن المشار إليهم المؤمنون والمعنى وما كان ا ليعذب المؤمنين بضرب من العذاب الذي أهلك به من قبلهم وأنت حي ذكره أبو سليمان الدمشقي .

فصل .

قال الحسن وعكرمة هذه الآية منسوخة بقوله وما لهم ألا يعذبهم